المخلوق **الذي اذا دعي به اجاب** بمعنى انه يعطى عين المسؤل بخلاف
الدعا بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه بين احدي ثلاث اعطا المسؤل
في الدنيا او تاخيره للاخرة او التعويض بالاحسن **في ثلاث سور من**
القران في البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت
في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم
كذا في الفردوس وقد اختلف في الاسم الاعظم على نحو اربعين قولا
افردها المصنف وغيره بالتصنيف قال ابن حجر وارجحها من حيث
السند الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وفي الحديث رد على ابي الحسين بن سمعون في زعمه
ان الاسم الاعظم سبع وثلثون حرفا من حروف المعجم نقله عنه
في الدرر والنخل ه **لك طب عن ابي امامة** الباهلي وفيه هشام ابن
عمار مختلف فيه كما سبق والله اعلم ه
اسم الله الاعظم في هاتين الايتين وهما **والهكم اله واحد** خطاب
عام اي المستحق منكم للعبادة واحد لا شريك له فلا يصح ان يعبد
ويسمى الها **لا اله الا هو** تقرير للوحدانية **الرحمن الرحيم**
كالحجة عليها فانه لما كان مولى النعم كلها اصولها وفروعها وما سواه
نعمة او منعم عليه لم يستحق العبادة احد غيره **وفاتحة** سورة **ال**
عمران الله لا اله الا هو الحي الحياة الحقيقية التي لا موت معها
القيوم الذي به قيام كل شيء وهو قايم على كل شيء قال ابن عربي
وقد جعل اهل الله هو من ذكر خصوص الخصوص لانها اعرف من
اسم الله في اصل الوضع لانها لا تدل الا على الذات المجردة من غير
اشتقاق وانما غلبوها على ساير المضمرات والاشارات نحو انت
وذا لكونها ضمير غيب عن اوان الحق لا يعلم فهو غيب مطلق عن تعلق
العلم بحقيقته فقالوا حقيقته هو ترجع الى هويته التي لا يعلمها الا هو
قال اعني ابن عربي والرحمن الرحيم اسم مركب كبعلبك وقال حجة
الاسلام في الجواهر وهذا الخبر يشهد بان الاسم الاعظم هو الحي
القيوم

القيوم وتحته سر مكنون انتهى وقال ابن عربي الاسم الاعظم هي اية
الكرسي واول اية ال عمران وجاء في خبر اخر ان اعظم اية في القران
الله لا اله الا هو قال القاضي وذلك لان شرف الايات شرف مدلولاتها
ورفعة قدرها واشتمالها على الفوايد العظيمة والفوايد الخطيرة ثم
بحسن النظم ومزيد البيان والفصاحة ولا شك ان اعظم المدلولات
ذات الله وصفاته واشرف العلوم واعلاها قدرا وارفعها منارا
وابقاها ذخرا هو العلم الالهي الباحث عن ذاته تقدس وصفاته
الذاتية والسلبية وما يدل عليها من صنايعه وافعاله وان رجوع
الخلق اليه وحسابهم عليه لا امره لحكمه ولا مانع من عذابه وهذه
الاية باعتبار معناها وما يستفاد من مفهومها ونحواها تشتمل
على جملة ذلك مفصلا او مجملا على طريقة التقرير والتحقيق
لا على منهج الدعوى ومحض التقليد ومن حيث ان اللفظ وقع في
مجال البلاغة وحسن النظم والترتيب موقعا تمحق دونه بلاغة
كل بليغ وتنقطع في معارضته فصاحة كل فصيح وفي الاشتغال
بذلك خروج عن المقصود فليراجع كتب التفاسير انتهى وقال
الامام الرازي في لوامع البينات منهم من قال الاسم الاعظم الحي
القيوم ويدل عليه وجهان احدهما ان ابي بن كعب طلب من المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان يعلمه الاسم الاعظم فقال هو في قوله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
قالوا وليس ذلك في قولنا الله لا اله الا هو لان هذه الكلمة
موجودة في ايات كثيرة فلما خص الاسم الاعظم بهاتين الايتين
علمنا انه الحي القيوم الثاني ان الحي يدل على كونه سبحانه وتعالى
عالما متكلما قادرا سميعا بصيرا والقيوم يدل على انه قايم بذاته
مقوم لغيره ومن هذين الاصلين تتشعب جميع المسايل المعتبرة
في علم التوحيد فهذين الاسمين من صفات العظمة والكبريا
والالوهية ما ليس في غيرهما وذلك يقتضي انهما اعظم الاسما
وقال النابلسي في كفاية ذوي الالباب ان الحي القيوم دعا اهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1